من يدك او اقطع لي عصى من شجرة ففعلت فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخسه
بها نخسات ثم قال اركب فركبت فخرج والذي بعثه بالحق يواهق ناقته مواهقه
وتحدثت معه فقال لي اتبيعني جملك هذا يا جابر قلت يا رسول الله بل اهبه لك قال لا
ولكن بعنيه قلت فسمنيه قال قد اخذته بدرهم قلت لا اذن تغبنني يا رسول الله قال
فبدرهمين قلت لا فلم يزل يرفع لي حتى بلغ الاوقية فقلت قد رضيت قال نعم قلت فهو
لك قال قد اخذته ثم قال يا جابر هل تزوجت بعد قلت نعم يا رسول الله قال اثيبا ام بكرا
قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي اصيب يوم احد
وترك بنات له سبعة فنكحت امراة جامعة تجمع روسهن وتقوم عليهن قال اصبت ان
شا الله اما انه لو قد جينا صرارا امرنا بجزور فنحرت واقمنا عليها يومنا ذلك وسمعت
بنا فنفضت نمارقها قلت والله يا رسول الله ما لنا من نمارق قال انها ستكون فاذا انت
ويدبع المكان فاذا انت قدمت فاعمل عملا كيسا قال فلما جينا صرارا امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجزور فنحرت واقمنا عليها ذلك اليوم فلما امسى دخل ودخلنا فحدثت المراة
الحديث وما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فدونك فسمع وطاعة فلما اصبحت
اخذت براس الجمل فاقبلت به حتى انخته على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلست
في المسجد قريبا منه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى الجمل فقال ما هذا قالوا
يا رسول الله هذا جمل جا به جابر قال فاين جابر فدعيت له فقال يا ابن اخي خذ براس جملك
فهو لك ودعا بلالا فقال اذهب بجابر فاعطه اوقية قال فذهبت معه فاعطاني اوقية
وزادني شيا يسيرا فوالله ما زال ينمي عندي ويرى مكانه من بيتنا حتى اصيب امس
فيما اصيب لنا يعني يوم الحرة قال ابن اسحق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقيه جمادا الاول وجمادا الاخر ورجب ثم خرج في شعبان
الى بدر لميعاد ابي سفيان حتى نزله فاقام عليه ثماني ليال ينتظره وخرج ابو سفيان في اهل
مكة حتى نزل مجنة من ناحية الظهران وبعض الناس يقول عسفان ثم بدا له في الرجوع
فقال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصيب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه
اللبن فان عامكم هذا عام جدب واني راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش
السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر
ينتظر ابا سفيان لميعاده فاتاه مخشي ابن عمرو الضمري وهو الذي كان وادعه على بني ضمرة
في غزوة ودان فقال يا محمد اجيت للقاء قريش على هذا الماء قال نعم يا اخا بني ضمرة وان شيت
مع ذلك رددنا اليك ما كان بيننا وبينك ثم جالدناك حتى يحكم الله بيننا وبينك
قال لا والله يا محمد ما لنا بذلك منك من حاجة ومر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هناك

ينتظر

ينتظر ابا سفيان معبد ابن ابي معبد الخزاعي فقال وناقته تهوي به وقد راي مكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد نفرت من رفقتي محمد * وعجوة من يثرب كالعنجد * تهوي على دين ابيها
الاتلد * قد جعلت ما قديد موعد * وما قنحان لها ضحى الغد * وقال عبد الله ابن رواحه

وعدنا ابا سفيان بدرا فلم نجد * لميعاده صدقا وما كان وافيا
فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا * لابت ذميما وافتقدت المواليا
تركنا بها اوصال عتبة وابنه * وعمرا ابا جهل تركناه ثاويا
عصيتم رسول الله اف لدينكم * وامركم الشي الذي كان غاويا
فاني وان عنفتموني لقايل * فدا لرسول الله اهلي وماليا
اطعناه لم نعدله فينا بغيره * شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

وقال حسان ابن ثابت

دعوا فلجات الشام قد حال دونها * جلاد كافواه المخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم * وانصاره حقا وايدي الملايك
اذا سلكت للغور من بطن عالج * فقولا لها ليس الطريق هنالك
اقمنا على الرس النزوع ثمانيا * بارعن جرار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه * وقب طوال مشرفات الحوارك
ترى العرفج العامي تذري اصوله * مناسم اخفاف المطي الرواتك
فان نلق في تطوافنا والتماسنا * فرات ابن حيان يكن رهن هالك
وان نلق قيس ابن امري القيس بعده * يزد في سواد لونه لون حالك
فابلغ ابا سفيان عني رسالة * فانك من غر الرجال الصعالك

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام بها حتى مضى ذو الحجة وهي سنة
اربع من مقدمه المدينة ثم غزا دومة الجندل ثم رجع قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا
صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق وكانت في شوال من سنة خمس في قول ابن
اسحق وكان من الحديث عن الخندق انه لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
خرج نفر من اليهود سلام ابن ابي الحقيق وحيي ابن اخطب وكنانة ابن الربيع النضريون وهوذة
بن قيس وابو عمار الوايليان في نفر من بني النضير وبني وايل وهم الذين حزبوا الاحزاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدموا مكة على قريش فاستغروهم واستنفروهم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى حربه وقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نستاصله
فقالت لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن
ومحمد افديننا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولى بالحق منه فهم الذين

Copyright © King Saud University